سمو ولي العهد أكد أن مهمة من شقين تنتظر المسلمين في كل قطر من أقطار العالم

الحوار لا يمكن أن يكون بالرصاص.. والدعوة إلى الله لا تأتي بالعنف.. والجهاد لا يمكن أن يقترن بالعدوان

علينا أن نتصدى لشرذمة الإرهابيين ولأباطيلها الفاسدة وأن نقيم علاقتنا مع الغير على قاعدة صحيحة من الفهم الصحيح

الذين يحرضوننا على معاداة العالم إنما يدعوننا إلى الخسران والتهلكة.. والذين يريدون أن ننعزل عن العالم إنما يريدون لنا الضعف والتخلف

■ قال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إن هناك مهمة عاجلة ذات شقين تنتظر المسلمين في كل قطر من أقطارهم، شقها الأول تعميق الوحدة الوطنية وترسيخها داخل كل دولة إسلامية، والشق الثاني إقامة علاقات المسلمين مع الآخر على قاعدة دينية وفكرية صحيحة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها سمو ولي العهد في الحفل الترحيبي الذي أقيم في مركز المؤتمرات بمناسبة زيارة سموه لباكستان وفيما يلي نص كلمة سمو ولي العهد:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله القائل في محكم كتابه ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد القائل (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله).

أيها الاخوة الاعزاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

من بلاد الحرمين الشريفين مهد الرسالة ومهبط الوحي وقبلة المسلمين جئتكم حاملا معي من أشقائكم في المملكة العربية السعودية مشاعر الحب الصادقة فالعلاقة التي تربط بيننا ليست علاقة عابرة ولا علاقة مصالح مادية بل رابطة روحية عميقة زادها مرور السنين رسوخا وقوة.

لقد ولدت المملكة كما ولدت الباكستان الشقيقة في أحضان رؤية اسلامية عظيمة قادت خطى القائد المؤسس الملك عبدالعزيز ال سعود - يرحمه الله - كما قادت خطى قائدكم التاريخي محمد علي جناح - رحمه الله.

اننا لا ندعي الكمال فالكمال لله وحده ولا ندعي العصمة فالعصمة للانبياء عليهم السلام ولكننا نقول إنكم ونحن برهنا على أن الاسلام يصلح أساسا متينا للدولة في هذا الزمان والمكان كما كان عبر القرون الطويلة أساسا متينا قامت عليه الحضارة الزاهرة التي نتشرف جميعا بالانتماء اليها.

ان شعوري بأن تاريخنا واحد وأن مصيرنا واحد هو الذي يدفعني في هذا اللقاء المبارك الى أن أحدثكم حديث الاخ لاخوانه مستلهما قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. أيها الاخوة الاعزاء:

انني أرى أن المهمة العاجلة التي تنتظر المسلمين في كل قطر من أقطارهم هي مهة ذات شقين الشق الاول تعميق الوحدة الوطنية وترسيخها داخل كل دولة اسلامية والشق الثاني اقامة علاقات المسلمين مع الاخر على قاعدة دينية وفكرية صحيحة واسمحوا لي أن أتطرق بشيء من التفصيل لهذين الوجهين من هذا التحدي الخطير.

اننا لا نستطيع اقامة نهضة حقيقية في مجتمع اسلامي تمزقه الخلافات وتعصف به الفتن وأعتقد أننا بقليل من التأمل نستطيع أن نتبين أن سبب الخلاف والفتن في كل قطر اسلامي هو داء الغلو الذي ذمه القرآن الكريم ذلك أن الغلو يولد الارهاب والارهاب يهدد كل مقومات المجتمع وأركانه.

ان ديننا دين الحنيفية السمحة دين الوسطية دين الاعتدال ولا مكان فيه لمروجي الكراهية ومثيري الاحقاد لقد ضرب لنا سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى في الرفق والرحمة والعفو والخلق.

كان يعيش معه في المدينة من كان يظهر الايمان ويبطن خلافه فلم يشق عن صدورهم بل قبل منهم الظاهر من سلوكهم وغض النظر عن الباطن وقد هادن عليه الصلاة والسلام أعداءه المشركين في الحديبية هدنة سماها القرآن الكريم فتحاً مبيناً وعندما أظفره الله بأعدائه سنة الفتح ما كان منه إلا قال لهم (اذهبوا فأنتم الطلقاء).

> باكستان والمملكة تمثلان دعامتين قويتين يقوم عليهما صرح الأمة الإسلامية

هذه هي سيرة نبينا وأسوتنا الحسنة سيرة عاطرة بالحب مضيئة بالحنان مشرقة بالرفق متوشحة بالخلق وهذه هي تعاليمه وضل المجرمون المفسدون في الارض الذين يسفكون الدم الحرام ويقتلون الانفس المعصومة ويدعون أنهم يفعلون ذلك ارضاء لله ولرسوله (كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا).

ان المحبة بين أبناء الدول الاسلامية هي الضمانة الوحيدة بعد الله لاستقرار الوطن وتقدمه ان الوطن الاسلامي ملك لكل أبنائه لا فرق بين طائفة وطائفة وفئة وفئة ومذهب ومذهب واذا كنا نسلم بحق الواحد منا في أن يعتنق ما يراه حقيقة وصوابا فلا بد اذا أن نعطي غيرنا الحق نفسه.

> مشرف: الملك فهد والأمير عبدالله لم يلعبا دوراً في بناء صرح الأمة فحسب.. بل ساهما إسهاماً بالغاً في ترسيخ دعائم السلام والأمن والاستقرار

ان الحوار لا يمكن أن يكون بالرصاص والدعوة الى الله لا تأتي بالعنف والجهاد لا يمكن أن يقترن بالعدوان فالحوار الحقيقي هو حوار الحكمة والموعظة الحسنة قال عز وجل :(أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) والدعوة الحقيقية هي التي تعتمد على الكلمة الطيبة والجهاد الحقيقي هو الجهاد ضد المعتدين.

لقد آن الاوان لكي ننزع من مجتمعاتنا بذور الغلو والكراهية ونزرع مكانها بذور الوحدة والتسامح ليقوى المجتمع ويصبح جسدا واحدا اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

أيها الاخوة الاعزاء.

لقد تمكنت شرذمة قليلة من الارهابيين المجرمين أن تفسد علاقتنا بالآخر وأن تشوه صورة الاسلام والمسلمين ان علينا أن نتصدى لهذه الشرذمة ولأباطيلها الفاسدة وأن نقيم علاقاتنا مع الغير على قاعدة صحيحة من الفهم الصحيح ولقد اقتضت إرادة الله عز وجل أن نكون شعوبا وقبائل لا لكي يقتل بعضنا بعضا ولكن لنتعارف ولنشترك في مشروع انساني كبير هو عمارة هذه الارض قال عز وجل ﴿يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم﴾ وقال تعالى ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم﴾.إن علاقتنا بالآخر يجب ألا تقوم على التأويلات الباطلة والشعارات الزائفة ولكن على التوجيه الرباني الخالد: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾.

إن الذين يحرضوننا على معاداة العالم إنما يدعوننا إلى الخسران والتهلكة والذين يريدون أن ننعزل عن العالم إنما يريدون لنا الضعف والتخلف.

إن مكان المسلم الطبيعي ليس في الكهوف المظلمة ولا في الخلايا الإرهابية السرية بل في مقدمة الصفوف يشارك في صنع الحضارة في وضح النهار كما فعل آباؤه وأجداده في العهود الذهبية.

إن على هذه الأمة التي قال عنها عز وجل: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ مسؤولية كبرى وهي أن تقدم بسلوكها ومنهجا وأسلوب حياتها المثل المشرق في التعامل الأخلاقي الفاضل متأسية برسولها الكريم الذي قال رب العزة والجلال عنه: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾.

> الغلو سبب الخلاف والفتن في كل بلد إسلامي

أيها الاخوة الأعزاء:

إن التجارب علمتنا أن الحروب لا تجلب سوى الدمار والخراب ومن هذا المنطلق رأينا أن نطلب حقوقنا المشروعة بالسلام وأن نطرق كل الأبواب بحثاً عن الحلول السلمية وقد جاءت المبادرة العربية التي تبنتها قمة بيروت العربية باقتراح من المملكة تجسيداً لخيار السلام الذي نأمل أن يحقق لاخوتنا في فلسطين حقوقهم المشروعة وفي مقدمتها حقهم في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ومن المنطلق نفسه فإنني أشيد بجهد أخي العزيز فخامة الرئيس برويز مشرف ومبادرته إلى إعلان «خطة عمل» لإنهاء مشكلة كشمير عن طريق الحوار البناء وأمل أن يوفقه الله في جهوده للوصول إلى حل سلمي يحمي الحقوق المشروعة في كشمير ويجنب الباكستان ويلات الحرب.

أيها الاخوة الأعزاء..

إن الطريق لا يخلو من أشواك والأفق لا يخلو من السحب السوداء إلا أن المؤمن لا يعرف القنوط أو الخيبة المؤمن صابر في الأزمة متفائل عند المصيبة حسن الظن بربه في كل الأحوال إن كل مشاكلنا قابلة للحل إذا واجهناها بشجاعة مستعينين بالله مستضيئين بهدي القرآن متبعين سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم.

إن الله لا يخلف وعده وقد وعدنا أن ينصرنا ويثبت أقدامنا إذا نصرناه ونحن - إن شاء الله - فاعلون.

ولا أجد ما اختم به حديثي هذا خيراً من قوله سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك ألقى فخامة الرئيس الباكستاني كلمة شكر قال فيها:

أيها الاخوة.. إنني أقدم شكري وامتناني العميق من صميم قلبي وسويداء فؤادي لتفضل صاحب السمو الملكي الأمير الأخ عبدالله بن عبدالعزيز بهذه المناسبة وتشريف أعضاء الوفد المكرمين في هذه الصبيحة.

أود أن أقول إن ما تفضل به في كلمته كان نابعاً من سويداء قلبه.

ونحن ندعو الله سبحانه وتعالى أن تستمر صداقتنا الاخوية وتتطور وتتقوى في مستقبل الأيام إن شاء الله تعالى.

عاشت باكستان.. عاشت السعودية.. عاشت الصداقة الباكستانية السعودية.

إثر ذلك غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضر الحفل الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة الباكستانية.

وكان مشرف ألقى كلمة في بداية الحفل قال فيها:

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد أصحاب السمو الكرام أعضاء الوفد المرافق أصحاب المعالي سيداتي سادتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انه لمن دواعي سروري واعتزازي البالغين أن أرحب بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد وأصحاب السمو المرافقين له في هذا الحفل الكريم.

ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود هو من أبرز قادة الامة الإسلامية ولا يحتاج لأي تعارف في باكستان فما تشريفه الميمون هنا اليوم الا دليل واضح لمشاعره الأخوية ومودته الخالصة تجاه باكستان وشعبها.

لقد قام صاحب السمو بفضل ما يتحلى به من الحكمة والحصافة الاصلية بخدمة المملكة وشعبها الشقيق وساهم في جعلها دولة حديثة ذات التقاليد الراسخة والهيئات القوية ومما لا شك فيه أن ما حققته المملكة العربية السعودية من الازدهار والتطور الاقتصادي الباهرين خلال العقود الاخيرة يعكسان تماما مزايا المستوى العظيم للقيادة التي يتحلى بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد حفظهما الله ورعاهما.

> الإسلام دين الوسطية والاعتدال ولا مكان لمروجي الكراهية ومثيري الأحقاد

انهما لم يلعبا دورا بارزا في بناء صرح الامة فحسب بل ساهما اسهاما بارزا في ترسيخ دعائم السلام والامن والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الاوسط والعالم الاسلامي وأود أن أخص بالذكر الدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة في تعزيز اللحمة والوحدة في صفوف الامة الإسلامية الامر الذي منح المملكة العربية السعودية مكانة مرموقة في العالم الاسلامي حيث يصغى الى صوتها بكل اهتمام وتقدير.

ان باكستان حكومة وشعبا تكن فائق التقدير والاحترام لمواقف المملكة العربية السعودية حيث انها تنسجم مع مبادئ الاسلام وطموحات الامة الاسلامية هذه المواقف تقوم على مبادئ السلام والعدالة والتسامح التي نحتاج اليها اليوم أكثر من أي وقت مضى لابراز الروح الحقيقية السمحة للإسلام.

ان علاقات باكستان مع المملكة دائمة أنها تقوم على أساس الاواصر الثابتة للقيم المشتركة لعقيدتنا وتراثنا كما أننا نشترك في تصوراتنا ومفاهيمنا ونداوم التشاور فيما بيننا حول جميع القضايا التي تهم بلدينا الشقيقين.

اسمحوا لي أن أضيف أننا نتمتع بتطابق كامل في وجهات نظرنا بشأن القضايا والتحديات الماثلة أمام الامة الإسلامية حاليا نظرا لما نحن بأمس الحاجة اليه من الوحدة والمنطلق المشترك وهذا يدفعنا الى أن ندرس مواطن ضعفنا واخفاقاتنا كي نتوصل الى سبيل يرشدنا الى الخروج من المأزق الذي تجد شعوبنا نفسها فيه.

ان باكستان والمملكة العربية السعودية تمثلان دعامتين قويتين يقوم عليهما صرح الامة الإسلامية الامر الذي يحملنا مسؤولية خاصة لنعمل لتعزيز تفاهم أكبر بين الاديان والحضارات وهذا يتطلب منا أن نعمل لمناهضة التعصب وأن نعطي رؤية تنبثق من قيم خالدة وأعراف ديناميكية تتمثل في الاجماع والاجتهاد و الامر بالمعروف.

وختاماً يشرفني أن اتقدم بخالص الشكر لسموكم الملكي لتكرمكم بقبول دعوتي لتشريف هذا الحفل خلال زيارتكم لباكستان ويسرني الآن أن أوجه الدعوة لسموكم الكريم أن تتفضلوا بمخاطبة الشعب الباكستاني.

سمو ولي العهد يلقي كلمة (واس)

ولي العهد خلال حضوره الحفل (واس)

سمو ولي العهد يستلم هدية من رئيس وزراء البنجاب عبارة عن صقر (واس)

سمو ولي العهد يزور معرض الأسلحة الباكستاني

الأمير عبدالله زار مصنع الأسلحة واستقبل رئيس وزراء البنجاب ووزير المالية الباكستاني

و.أ.س:

■ قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارة لمعرض الاسلحة المصنعة في باكستان.

وكان في استقبال سموه عند وصوله الى مقر المعرض فخامة الرئيس برويز مشرف رئيس جمهورية باكستان الاسلامية ودولة رئيس الوزراء مير ظفر الله جمالي وعدد من المسؤولين.

بعد ذلك تجول سمو ولي العهد في أرجاء المعرض الذي اشتمل على عدد من الاسلحة والتجهيزات الاليكترونية ومجسمات للطائرات والغواصات المصنعة في باكستان.

اثر ذلك توجه سمو ولي العهد وفخامة الرئيس الباكستاني الى المعرض الخارجي حيث شاهد سموه الاسلحة والطائرات والمعدات الثقيلة واستمع الى شرح عنها.

ثم شاهد سموه عرضاً لعدد من ناقلات الجنود والدبابات شملت ناقلة الجنود طلحه وناقلة الجنود سعد والدبابة الخالد والدبابة الحمزة.

بعدها تسلم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز هدية تذكارية من فخامة الرئيس برويز مشرف ومن دولة رئيس الوزراء مير ظفر الله جمال.

اثر ذلك استقل سمو ولي العهد وفخامة الرئيس الباكستاني ودولة رئيس الوزراء عربة تجرها الخيول في طريقهم الى الحفل الترحيبي الذي أقيم في مركز المؤتمرات بمناسبة زيارة سمو ولي العهد لجمهورية باكستان الاسلامية.

وبعد أن أخذ سمو ولي العهد وفخامة الرئيس الباكستاني ودولة رئيس الوزراء أماكنهم في منصة الحفل الرئيسية ثم بدأ الحفل الخطابي بالقرآن الكريم.

واستقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مقر اقامته في قصر البنجاب أمس معالي رئيس وزراء البنجاب شودري برويز الهي ومعالي وزير المالية الباكستاني الوزير المرافق شوكت عزيز.

وقد قدم معالي رئيس وزراء البنجاب لسمو ولي العهد صقراً هدية لسموه بمناسبة زيارته لجمهورية باكستان الاسلامية كما قدم معالي وزير المالية لسمو ولي العهد مجموعة من العملات المعدنية الباكستانية منذ استقلال باكستان وحتى اليوم هدية تذكارية لسموه.

حضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

عفواً: لأصحاب BMW
ل ل ل ٧٤٥
س س س ٧٣٥
للمفاهمة - ج: ٠٥٥٥٥١٢٤٤